

بحار الأنوار

[204] الخدري في ذكر بناء المسجد، قال: كنا نحمل لبنة لبنة (1) وعمار لبنتين لبنتين (2)، فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه [وآله] ينفذ التراب عنه، ويقول: ويح عمار! يدعوهم إلى الجنة ويدعونه (3) إلى النار. قال: ويقول عمار: أعود بالله من الفتن (4). وروى من صحاحهم الاخبار السالفة بأسانيد. ولا يخفى على عاقل - بعد ملاحظة الاخبار السابقة التي رووها في صحاحهم - حال من ضرب وشم وأهان وعادى رجلا قال فيه النبي صلى الله عليه وآله: إن (5) من عاداه فقد عادى الله ومن أبغضه فقد أبغض الله، وإن الجنة تشاق إليه، وإنه مملو إيمانا، وإن الله أجاره من الشيطان، وكفى بذلك كفرا ونفاقا وطغيانا وشقا (6). (1) لا توجد في (س): لبنة - الثانية - . (2) لا توجد: لبنتين - الثانية، في (س). (3) في (ك) نسخة بدل: تدعونه. (4) كما جاء في سيرة ابن هشام 2 / 115، والعقد الفريد 2 / 289، وشرح النهج لابن أبي الحديد 3 / 274، وتاريخ ابن كثير 7 / 268. (5) وضع في (ك) على: ان، رمز نسخة بدل. (6) وكفى في فضل عمار ما مدحه الكتاب الكريم وأورده المفسرون تبعا للمحدثين ذيل الآية 9 من الزمر في أنها نزلت فيه (أمن هو قانت آناء الليل..). كما في تفسير الخازن 3 / 53، والشوكاني في تفسيره 4 / 442، والالوسي في تفسيره 23 / 247، والسيوطي في الدر المنثور 5 / 323، والزمخشري في تفسيره 3 / 22، ونص عليه ابن سعد في الطبقات 3 / 178. وكذا ما جاء من أحاديث ذيل الآية 52 من سورة الانعام، كما في تفسير الطبري 7 / 127 - 128، وتفسير القرطبي 16 / 432، وتفسير البيضاوي 1 / 380، وتفسير الزمخشري 1 / 453، وتفسير الرازي 4 / 50، وتفسير ابن كثير 2 / 134، والدر المنثور 3 / 14، وتفسير الخازن 2 / 18، وتفسير الشوكاني 2 / 115 وغيرها. وما أورده من أخبار ذيل الآية: 106 من سورة النحل: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان..)، والآية: 61 من سورة القصص: (افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن..). فقد أجمع الفريقان على أنه نزلت فيه رضوان الله عليه ولعن الله طالميه وقا تليه.